

السيرة النبوية (24) زواج زيد بن حارثة من زينب | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة سبب تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة وكان التبني في الجاهلية - 00:00:00

ينزل الابن المتبنى بمنزلة الابن من الصلب فجميع ما يحرمه الجاهلية للابن المتبنى يحرمون للمتبنى يحرمونه للابن من الصلب ولما اراد الله تبارك وتعالى ابطال عادة قبيحة من عادات اهل الجاهلية - 00:00:19

وهي انهم كان اذا تزوج الابن المتبنى زوجة ثم طلقها لا يحل للذي تبناه ان يتزوجها اراد الله ان يبطل هذه العادة ولم يكن لاحد ان يتحملها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يزوج زينب بنت جحش ما بينت جحش بنت عمته ان يزوجها زيد ابن حارثة رفضت وقالت لا لا اتزوج من مولى ورفض اخوها - 00:01:00

فانزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فرضيت امر الله ورضي اخوها امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وتزوج زيد بن حارثة زينب بنت جحش رضي الله عنه - 00:01:16

وكانت تلومه كثيرا وتحدث اليه كثيرا وتأنبه وتقول انت مولى وانا سيدة. كيف اتزوجك يأتي زيد ابن حارثة الى رسول الله ويشكو زينب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله امسك عليك زوجك واتق الله - 00:01:39

فلما قضى زيد منها وترا لما قضى زيد منها وترا طلقها زيد ابن حارثة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم للغرض الذي ذكر الله انه طلقها من اجله فيقول لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن - 00:02:01

وترا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اخذ المبطلون والمغرضون والخرافيون. هذه القصة الجميلة الطيبة التي امتلأت من الحكمة والتشريع والخير للانسانية ووضع الامور في نصابها ووضع الحقائق على طبيعتها - 00:02:24

ان الانسان اذا كتب على كيف السكر هذا ملح لا يمكن ان يكون مرا لا يتحول السكر الى ملح اذا كتب على كيس السكر هذا ملح واذا كتب على كيس الملح هذه هذا سكر لا يمكن ان يكون حلوا. بالكتابة عليه. كذلك التبني كهذا لا يغير من الحقائق شيئا - 00:02:49

فلما اراد الله ان يبطل ذلك امر نبيه محمدا عليه السلام كما اثرت ان يزوج زينب بنت جحش بزيد ابن حارثة ومهد لذلك في اول سورة الاحزاب كما اشرت في السورة في الحلقة السابقة ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن - 00:03:08

امهاتكم وما جعل ادعيائكم ابنائكم وما جعل ادعيائكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهمم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم واقسطوا عند الله فان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت - 00:03:28

وقص قصة تزويج زينب بزيد فيقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن اعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. واذ تقولوا للذي انعم الله انعم الله عليه يعني بالاسلام. وانعمت عليه يعني بالحرية. امسك عليك

زوجك يصيبك - 00:03:48

الصبر على اذاها واتق الله. يعني النبي محمد يأمر زيد بن حارثة بتقوى الله في زينب ما بينتجشش والصبر على اذاها له وتخفي في نفسك يا محمد ما الله مبدية من انه لابد ان يطلقها وان تتزوجها - 00:04:10

فجاء المبطلون وغيروا هذا بقوله وتخفي في نفسك حب زينب ما الله مبدية من حبها وتخشى الناس في حبها والله احق ان تخشاه. حاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن دونه من المؤمنين ان يرضى بذلك وان يفعل ذلك - 00:04:27

هذه القصة لابين كيف استطاع كثير من من اليهود وغيرهم ان يدخلوا على قصص الانبياء والمرسلين الشيء الكثير من الكذب والباطل والافتراء كما قالوا في قصة داوود وغيره من الانبياء - 00:04:42

وذلك بناء على مذاهب له فاليهود لا يتورعون عن وصف الله بكل شر الاصحاح الاول من سفر التكوين يصف يصفون الله فيه التوراة التي حرفوها وكتبوها من عند انفسهم كما قال عنهم يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يلون السنتهم بالكتاب - 00:04:59

نسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فيقول في سفر الاصحاح الاول من سفر التكوين من التوراة اللي بيد اليهود والنصارى وقال الله نعمل الانسان على على - 00:05:21

كشبهنا. هذا نص التوراة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:05:37

ثم بعد ذلك في نفس سفر التكوين يبينون ان الله لما خلق السماوات والارض واكمل كل جندها تعب فاستراح يوم السبت وقدمه لانه انتهى من تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الله لا يتعب. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ولذلك جاء في تصحيح هذه -

00:05:51

من عقائد اليهود قول الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السماء والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ما مسنا من ولا من تعب. لان الله لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء. هذا مثال - 00:06:11

واليهود ايضا يعتقدون في انبيائهم شر الاعتقاد الله وصفهم بانهم يقتلون يقتلون الانبياء. قال في اية ويقتلون النبيين بغير الحق. وقال في اية ويقتلون النبيين بغير حق. وقال في اية - 00:06:26

ويقتلون الانبياء بغير حق. هذا هذا قاتلوا الانبياء هذه واحدة ثانيا يصفون الانبياء بالزنا وشرب الخمر وكل الجرائم لا يتورعون عن اسنادها الى انبيائهم ففي سفر التكوين ان لوط لما نجاه الله في سفر التكوين. لما نجى الله لوطا عليه السلام - 00:06:40

قال لما نجى الله نوحا لما نجى الله نوحا عليه السلام كما في سفر التكوين عمل فلاح وزرع عنب وعمل خمر يا سكر ولما سكر تعرى وتجرد من ثيابه فدخل عليه حام ابو كنعان - 00:07:02

دخل عليه ولده حام ابو كنعان ولما رآه متعريا ورأى سوءته خرج واخبر اخويه ساما ويافت فدخل وستر اباهما. فلما خرج آآ لما درى نوح عليه السلام بان ابنه حام ابو كنعان - 00:07:21

عن سوءته وعن عورته قال ملعون كنعان. يعني ولد حام. وهذا بغض للفلسطينيين. ودس على الفلسطينيين. ملعون كان عبد العبيد يكون لاختوته هذا نص التوراة التي بيد اليهود والنصارى - 00:07:40

ويصفون لوط عليه السلام بانه لما نجاه الله خرج الى صور ونزل في المغارة وكان له ابنتان وكان له ابنتان فيدعي اليهود كما هو منصوص في كتبهم في سفر التكوين ايضا ان لوطا عليه السلام لما دخل المغارة قالت احدهما - 00:07:56

الاخرى قالت ابنته البكر الصغرى ان ابانا قد شاخ وليس معنا احد من اهل الارض فادخلي مع ابينا واسقيه خمرنا والضجع معه. والضجع معه. فدخلت البكر يعني الكبرى وصنعت لابيها خمرنا فأسكرته. ولما سكر نامت بجوار - 00:08:15

فواقعها فحبلت من ابوها. وخرج وقالت للصغرى في الليلة الثانية ادخلي مع ابيك واسقيه خمرنا واصنعي منه ولدا. فدخل الصغرى في الليلة الثانية وسقت اباهما خمرنا وصنعت وضاجعته وجاءت منه بولد - 00:08:35

هذا افتراء على الله وعلى انبياء الله وعلى رسول الله. هذا القصص كذلك في داوود عليه السلام كما في سفر صمويل الثاني ان داوود

عليه السلام خرج مساء فوق قصر الملك يتمشى - [00:08:55](#)

فوجد امرأة تستحم وكانت المرأة هذا في نص التوراة في آ سفر صموئيل الثاني يعني في ملحقات التوراة في العهد الجديد فوجدها تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فنزل داود وسأل عنها قالوا هذه بودجع بنت لعان امرأة اوريا الحسي - [00:09:11](#)

فجاء بها امرهم ان يحضروها له وكانت مطهرة من طمسها فوقع فوق عليها فوقع عليها وحبلت منه والولد الذي جاء ضربه الله ومات وحاول اوريا ان حاول داود ان يتخلص من اوريا. حاول داود ان يتخلص من اوريا. حتى قتله. ارسله الى الحرب - [00:09:31](#)
قتل وضم زوجة اوريا اليه وجاءت منه بسليمان يجي بعض المفسرين ويأخذون هذه القصة المكذوبة المخترعة المصنوعة ويفسرون بها قوله تبارك وتعالى اناك نبأ الخصم تسور المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لتخصص ما نبغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى - [00:09:54](#)

سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجاء. ولي نعجة واحدة فقال اكفليها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك نعاجه وان كثيرا من لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داود انما فتناه فاستغفروا -

[00:10:20](#)

كفر ربه وخر راکعاً وانا ففسروها بان داود اخذ امرأة اريا وتسبب في قتله او ان هذا كان مباحا عندهم وكان لداود تسعة وتسعين امرأة تسعة وتسعون امرأة وكان لاري امرأة واحدة. وان الله ارسل له ملكين في صورة خصمين. هذه خرافة هذا باطل هذا كذب هذا

اختلاف - [00:10:40](#)

من اين لهما هذا؟ العرب لا يسمون المرأة نعجة ابدا المرء في قوله ان هذا اخي له تسع وعشرين نعجة. العرب لا يطلقون النعجة الا على انثى الضأن. والمرأة لا ترضى ان تشبه بها - [00:11:03](#)

وعلى انثى بقر الوحش. وبقر الوحش لا يملك بقر الوحش لا يملك. قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة. فقال اكفليها وعزني في الخطاب والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم - [00:11:16](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:11:30](#)